مكرانية مغاغة والعدوة
للأقباط الأرثوذكس

كنيستنا القبطية
وأعمدتها الخمسة

الأنبا أغاثون
أسقف كرسى مغاغة والعِدوة

☩☩☩☩☩☩☩☩☩☩☩☩☩☩☩☩☩☩☩☩☩☩☩☩☩☩☩☩

مطرانية مغاغة والعِدوة

للأقباط الأرثوذكس

كنيستنا القبطية
وأعمدتها الخمسة

الأنبا أغاثـون

أسقف كرسى مغاغة والعِدوة

☩☩☩☩☩☩☩☩☩☩☩☩☩☩☩☩☩☩☩☩☩☩☩☩☩☩☩☩

✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢

اسم النبذة : كنيستنا القبطية وأعمدتها الخمسة

المؤلف : نيافـــة الأنبـــا أغاثـــــون .

الناشر : مطرانيـة مغاغــة والعِـدوة .

الطبعة : الأولى , يناير ٢٠١٩م .

تصميم : مهنــدس ميخائيـــل أيــوب .

المطبعة : الكرمة بالفيوم

✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢

✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢

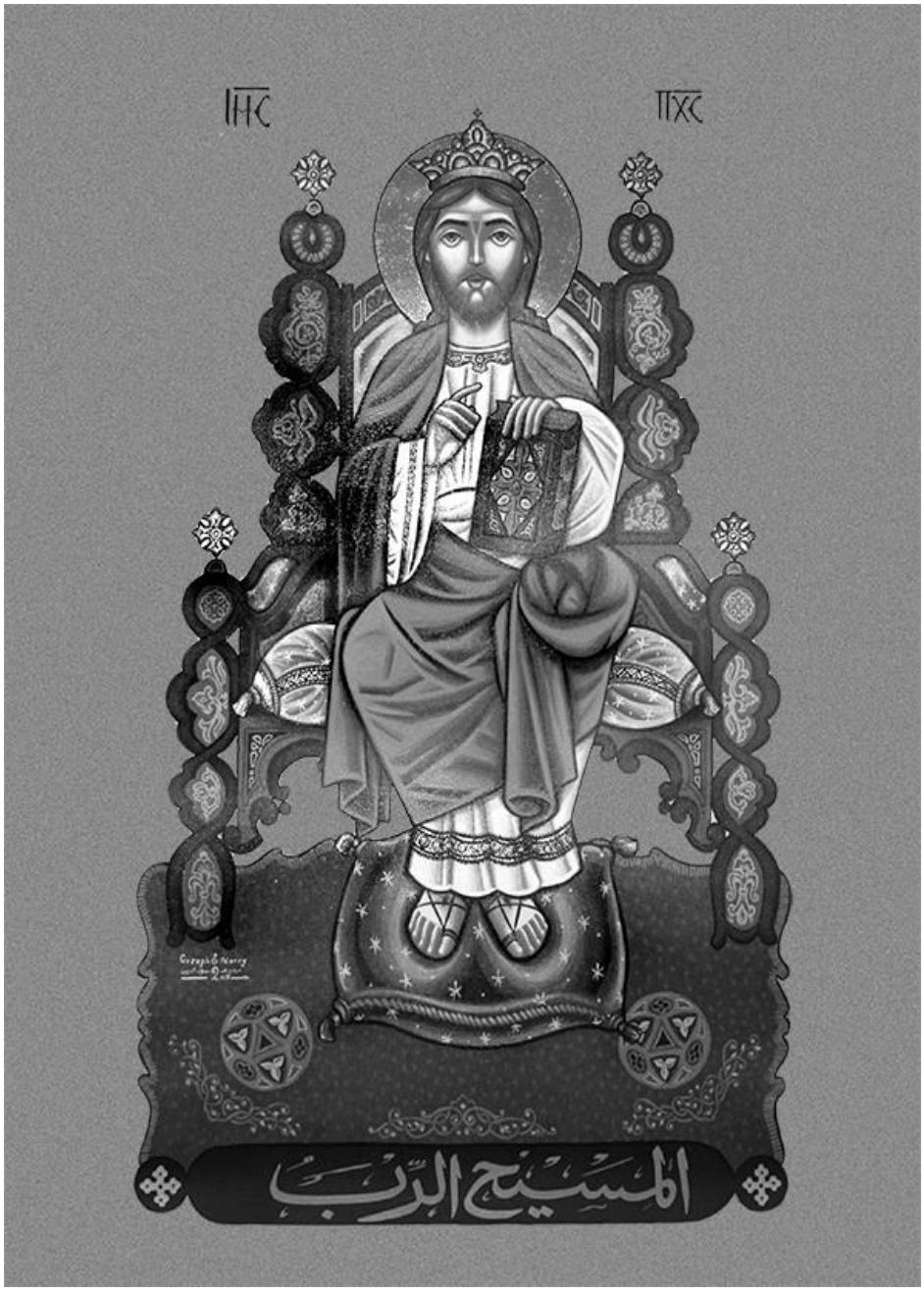
IHC
TXC
المسيح الرب

✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢

✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢

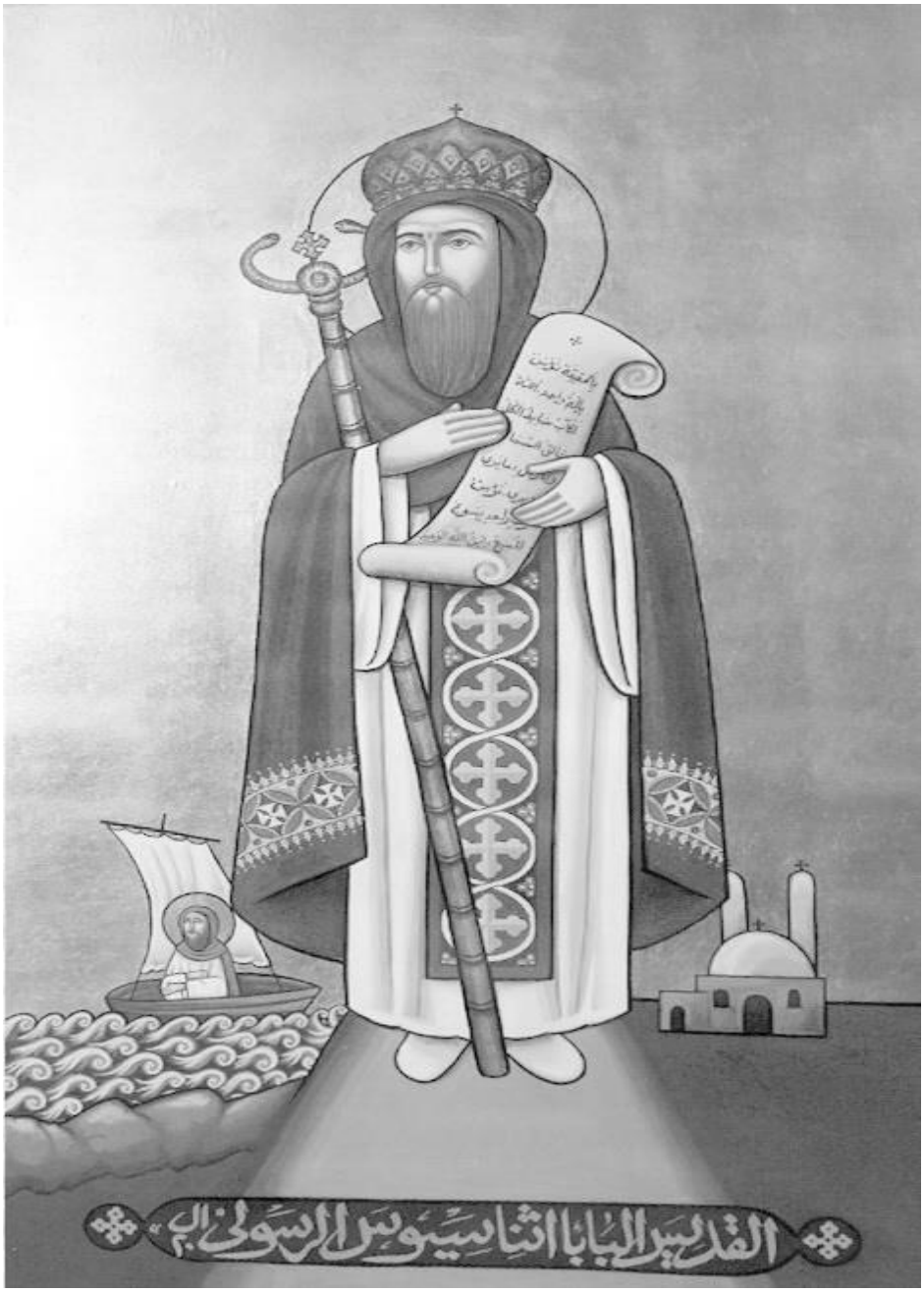
القديس البابا اثناسيوس الرسولي

✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢

✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢

مُقدمـــة

بين يديك يا أخي العزيز ، مقالـه عن : كنيستنا القبطيـة ، وأعمدتها الخمسة .

تم إلقاء هذا الموضوع ، يوم الجمعة ١٠ /٨/ ٢٠١٨ م فى نهضة صوم السيدة العذراء ، فى كنيستها بمدينه مغاغة .

ففي هذا الموضوع ، أعطينا فكرة ، عن أن الكنيسة ، تقوم على أساسين وهما : أولاهما : لاهوت المسيح ، أى أن المسيح ربنا . وثانيهما : أنه تمم فداء العالم كله والكنيسة , بدمه الطاهر على الصليب .

من جانب آخر ، تكلمنا عن أن بنيان الكنيسة ، يقوم على أعمدة خمسة ، ففى مقدمتها :عمود الوطنية ، ويليه عمود الإيمان والعقائد المسيحية ، ثم عمود الكهنوت الرسولى ورئاسته . ومع ذلك عمود الكليات والمعاهد الدينية ، بالإضافة إلى عمود الرهبنة ، ومنبثق عنها التكريس .

هذه الأعمدة الخمسة ، السابق ذكرها ، يقوم عليها كل بنيان الكنيسة الروحى ، القائم على أساس لأهوت المسيح ، ودمه

✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣

الطـاهر علـى الصـليب ، كمـا شـهد الرسـول بـولس ، بقولـه : ((كنيسة الله ، التى اقتناها بدمه)) (أع ٢٠ : ٢٨).

نطلب من الرب أن يحفظ كنيسته ، من كل شر وشبه شر ، حسب وعده الصادق لها : ((أبواب الجحيم ، لن تقوى عليها)) (مت ١٦ : ١٨) .

ويستخدم هذا العمل المتواضع ، لمجد اسمه القدوس .

يناير ٢٠١٩م **الأنبا أغاثون**

أسقف كرسى مغاغة والعدِوة

✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚

كنيستنا القبطية وأعمدتها الخمسة

أسس المسيح له المجد ، الكنيسة بصفة عامة ، وكنيستنا القبطية بصفة خاصة ، فى القرن الأول الميلادى ، بلاهوته ، ودمه الطاهر على الصليب .
فالكنيسة إذاً تقوم على أساسين وهما : أولاهما لاهوته ، أى أن المسيح ربنا . وثانيهما دمه الطاهر ، على الصليب .

أولاً ــ أسسها بلاهوته :

وهذا واضح جداً ، فى حديث السيد المسيح ، مع القديس بطرس الرسول ، وقت أن سأله عنه : ((ماذا يقول الناس ، أنى أنا ابن الإنسان ؟ فقال قومٌ يوحنا المعمدان ، وآخرون إيليا، وآخرون أرميا ، أو واحد من الأنبياء قال لهم : وأنتم من تقولون أنى أنا ؟ فأجاب سمعان بطرس وقال : أنت هو المسيح ، ابن الله الحى . فأجاب يسوع وقال له : طوبى لك يا سمعان ابن يونا ، إن لحماً ودماً ، لم يعلن لك ، لكن أبى الذى في السموات . وأنا أقول لك : أيضاً أنت بطرس ، وعلى هذه الصخرة أبنى كنيستي ، وأبواب الجحيم لن تقوى عليها))
(مت ١٦ : ١٣ -١٨) .

✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣

وفى موضع آخر ، يؤكد الرسول ، على لاهوت المسيح ، الذى تأسست عليه الكنيسة فقال : ((عظيم هو سر التقوى ، الله ظهر فى الجسد)) (١تى ٣ : ١٦) .

أذاً ظهر المسيح فى الجسد ، لكى يؤسس الكنيسة بلاهوته .

❖❖❖

وكما أسسها بلاهوته .

ثانياً ــ أسسها أيضاً بدمه الطاهر على الصليب :

ويشهد لهذا الجانب القديس بطرس الرسول فيقول : ((عالمين أنكم افتديتم ، لا بأشياء تفنى ..... بل بدمٍ كريم ، كما من حملٍ ، بلا عيب ولا دنس ، دم المسيح)) (١بط ١ : ١٨ ــ ١٩) .

وهذا الفداء ، ليس فداء وقتياً ، بل فداء أبدياً ، أى إلى أبد الآبدين ، كما أشار الرسول بولس : ((المسيح وهو قد جاء ، رئيس كهنة للخيرات العتيدة ، .... وليس بدم تيوس وعجول ، بل بدم نفسه ، دخل مرة واحدة إلى الأقداس ، فوجد فداءً أبدياً)) (عب ٩ : ١١ ــ ١٢)

فهو إذاً أسسها ، بلاهوته من جهة أنه الله الظاهر فى الجسد ، وأسسها بدمه الطاهر على الصليب ، من جهة موته وقيامته المقدسة.

بالتالى من هذا المنطلق ، شهد معلمنا القديس بولس الرسول ، على أن الكنيسة تأسست بلاهوت ودم المسيح ، أمام

✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣

أساقفة أفسس ، محذراً إياهم من الذئاب الخاطفة على الرعية : ((احترزوا إذاً لأنفسكم ، ولجميع الرعية ، التى أقامكم الروح القدس فيها أساقفة ، لترعوا كنيسة الله ، التى اقتناها بدمه)) (أع ٢٠ : ٢٨).

فإذاً هو أسسها بلاهوته ودمه الطاهر على الصليب ، ووعدها بالاستمرارية والحفاظ عليها ، من كل شر ، وشبه شر ، حتى مجيئه الثاني ، ونهاية العالم ، وهذا هو وعده لها : ((على هذه الصخرة ، أبنى كنيستي ، وأبواب الجحيم ، لن تقوى عليها)) (مت ١٦ : ١٨) .

وتكملة لهذا الوعد الإلهي ، قال لها فى سفر أشعياء النبى : ((كل آلة ، صورت ضدك لا تنجح ، وكل لسان يقوم عليك فى القضاء ، تحكمين عليه)) (أش ٥٤ : ١٧) .

لو رجعنا لتاريخ الكنيسة منذ تأسيسها ، لوجدنا أنها تعرضت لضيقات ومحن وتجارب ، متنوعة وكثيرة ، فاقت الوصف والعدد ، وذلك من داخلها وخارجها ، وفى جميعها خرجت منتصرة ، قائلة مع بولس الرسول : ((يعظم انتصارنا ، بالذي أحبنا)) (رو ٨ : ٣٧) . كل هذا من جهة تأسيسها ، وحرب الشيطان وأعوانه لها طوال تاريخها ، ونصرة الرب لها .

اطمئنوا لا تخافوا ولا تضطربوا على الكنيسة ومؤسساتها ، لأنها فى يد الرب ضابط الكل ، لذلك كل من يمسها بشر أو بسوء : ((يمسُ حدقة عينه)) (زك ٢ : ٨) .

✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣

أمـا عـن أعمـدتها الخمسـة ، القـائم عليهـا بنيـان الكنيسة ، فهي مثال الآتي :

+ عمود الوطنية .
+عمود الإيمان والعقائد المسيحية .
+ عمود الكهنوت الرسولي ، ورئاسته .
+ عمود الكليات والمعاهد الدينية .
+ عمود الرهبنة ، ومنبثق عنها التكريس .
- ولنبدأ :

١- عمود الوطنية :

فى مقدمة أعمدة الكنيسة ، التى ترتكز عليها ، هو عمود وطنيتها ، منذ واحد وعشرين قرناً من الزمن . فنحن نقصد بعمود وطنيتها ، فى معنيين وهما :

المعنى الأول وهو أن الأقباط قيادة وشعب الكنيسة ، من مصر ، ومن الشعب المصرى . لأن كنيستنا القبطية بإيمانها ، لم تأتى وافدة إلى مصر ، كبقية كنائس الطوائف ، التى جاءت فى أوقات وظروف مختلفة ، ولأسباب معينة .

إنما العائلة المقدسة ، جاءت إلى بلادنا مصر ، وإلى أجدادنا، حاملة الإيمان المسيحى الثمين ، وظلت فى مصر ما يقرب من أربع سنوات ، مقيمة على أرضها ، وآكلة من طعامها ، وشاربة من مائها ، وصانعة بها آيات وعجائب

✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣

كثيرة ، كما أنها باركت مصر وشعبها , حسب نبوءة أشعياء النبى القائلة : ((مبارك شعبي مصر)) (أش ١٩ : ٢٥) .

كما أن القديس مار مرقس الرسول الإنجيلي والشهيد ، أحد الرسل السبعين ، جاء إلى مصر وإلى أجدادنا ، حاملاً أيضاً الإيمان المسيحي ، وكرز به لأجدادنا وقبلوه ، وبسببه مات شهيداً من الوثنيين , فى مدينة الإسكندرية .

ومن هنا كنيستنا كنيسة وطنية ، لأن قادتها وشعبها مصريون ، ومن الشعب المصرى .

أما عن الجانب الثانى من وطنية كنيستنا : فهى وطنية من جهة أن قادتها وشعبها ، يقومون بواجباتهم الوطنية ، تجاه وطنهم العزيز على قلوبهم ، بمستوى منقطع النظير . كما أن مواقفهم فى أوقات المحن ، التى جاءت على وطنهم ، كانت ، مواقف وطنية خالصة ، محفورة فى جبين الوطن ، بأحرف من نور ، ولا يمكن نسيانها أو تجاهلها ، والكل يشهد لها .

❖❖❖

ويلى عمود الوطنية ، الذى تحدثنا عنه وهو :

٢- عمود الإيمان والعقائد المسيحية :

سلم السيد المسيح ، الإيمان بكل عقائده لآبائنا الرسل الأطهار ، بما فيهم مار مرقس الرسول ، أحد الرسل السبعين، وشهد لذلك القديس يهوذا الرسول فى رسالته قائلاً : ((الإيمان المُسَلّم مرة للقديسين)) (يه ٣) .

✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣

وكلفهم بالكرازة به ، لكل الخليقة ، كما أشار القديس مارمرقس الرسول فى إنجيله ، لهذا الجانب بقوله : ((اذهبوا واكرزوا بالإنجيل للخليقة كلها ، من آمن واعتمد خلص ، ومن لم يؤمن يدن)) (مر ١٦ : ١٥ – ١٦) .

والهدف من ذلك ، قبول الإيمان ، وتسليمه لهم ، للتمتع بثماره فى حياتهم ، وهذا ما شهد له الرسول بولس : ((تسلمت من الرب , ما سلمتكم)) (١ كو ١١ : ٢٣) .

هؤلاء الآباء الرسل وخلفاؤهم الآباء البطاركة ، والآباء المطارنة والأساقفة والآباء الكهنة ، سماهم الكتاب : وكلاء على الإيمان بكل عقائده , أو وكلاء على الشريعة ، كما قال الرسول بطرس فى رسالته الأولى : ((وكلاء على نعم الله, المتنوعة)) (١بط ٤ : ١٠) .

ووكلاء على الأسرار الكنسية ، كما أشار القديس بولس الرسول ، فى رسالته الأولى لأهل كورنثوس : ((وكلاء سرائر الله)) (١ كو ٤ : ١) .

وهكذا سُمى الآباء ، بالكرامين ، والكنيسة بكامل إيمانها وعقائدها وكل ما يتبعها ، بالكرمة ، وهذا قوله : ((رب بيت غرس كرماً .... وسلمه إلى كرامين)) (متى ٢١ : ٣٢ ، ٣٣ ، ٤١) .

فالمسيح سلم الكنيسة بكل ما فيها من نعم , إلى الكرامين كأمانة أو وديعة ، كل واحد على قدر طاقته : ((فأعطى واحداً

✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣

خمس وزنات ، وآخر وزنتين ، وآخر وزنة ، كل واحد على قدر طاقته)) (مت ٢٥ : ١٥) .

فهؤلاء الآباء سماهم الكتاب ، بالكرامين والوكلاء ، والفلاحين والزراع والسقاة ، والبناؤون ، والفعلة وأصحاب الوزنات ، والحراس والحماة .

ولقب حماة الإيمان والإنجيل ، قاله القديس بولس الرسول لأهل فيلبي فى المحاماة عن الإنجيل وتثبيته : ((كما يحق لى أن أفتكر هذا ، من جهة جميعكم ، لأنى حافظكم فى قلبى ، فى وثقى ، وفى المحاماة عن الإنجيل وتثبيته)) (فى ١ : ٧) . ((عالمين أنى موضوع , لحماية الإنجيل)) (فى ١ : ١٧) .

فهؤلاء الآباء جميعاً ، بما فهيم ضعفى ، مسئولون أمام الله عن إيمان الكنيسة وعقائدها ، ومؤسساتها ، وأسرارها وطقوسها وتعاليمها ، والنفوس التى فيها والأملاك ، وسمعتها ، وصورتها ، وتمثيلها بالإنابة عنها . لأنه سوف يأتي وقت ،فيه يطلب الرب منا أن : ((نعطى حساب وكالتنا))(لو ١٦ : ٢).

لذلك المطلوب منا كآباء وكشعب ، من جهة إيمان كنيستنا وعقائدها، أن نعيشه بالأفعال والأقوال لا بالكلام والتشكيك ، كما أمرنا الرب بقوله : ((الكلام الذى أكلمكم به ، هو روح وحياة)) (يو ٦ : ٦٣).

وفى موضع آخر ، يؤكد معلمنا القديس بولس الرسول ، على وجوب معايشتنا وتطبيقنا لإيمان كنيستنا فى حياتنا :

✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣

((وما تعلمتموه وتسلمتموه ، وسمعتموه و رأيتموه فيّ ، فهذا افعلوا ، وإله السلام يكون مع جميعكم)) (فى ٤ : ٩) .

وأن نحافظ على إيمان كنيستنا ، من المدارس والتيارات الخاطئة الحديثة كما أوصانا المسيح ، بواسطة رسله : ((علموهم أن يحفظوا ، جميع ما أوصيتكم به)) (مت ٢٨ : ٢٠) .

بدون زيادة أو حذف ، أو تغيير أو تبديل , أو اختلاط أو امتزاج ، أو تفسير خاطئ ... إلخ

فنحن مطالبون أن نحافظ على إيمان كنيستنا ، كما سُلم لنا ، وهذا ما أمرنا به القديس بولس فى رسالته الأولى لأهل كورنثوس : ((فأمدحكم أيها الإخوة , على أنكم تذكروننى فى كل شيء ، وتحفظون التعاليم ، كما سلمتها اليكم)) (١كو ١١ : ١١) .

لأن الإيمان المستقيم ثوابت مُسَلّمة لنا , تناسب كل إنسان ، وكل عصر وظروفه . فهو ليس نظريات علمية , تحتاج إلى إلغاء وتبديل وتطوير ، لتناسب الإنسان وعصره . فالتجديد والتطوير ، والتحديث والتغيير ، فى ثوابت الإيمان ، مرفوض، لأنه يتسبب فى هدم الإيمان ، واعتناق الطائفية ، والقيادة للإلحاد ، وضياع روحيات الناس ، وتعرض خلاصهم للخطر والهلاك .

أما التجديد والتطوير ، والتحديث والتغيير ، فى الأساليب

✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣

والطـرق والمنـاهج والأشـخاص , الـذين يُقَـدّم لهـم الإيمـان والخدمـة الروحيـة ، فهـو مقبـول ، ومعمـول بـه فـى كنيسـتنا ، وينادي به معظم آباء الكنيسة .

ومطـالبون كـذلك أن نعلـم تعـاليم صـحيحة نقيـة وقـورة مخلصة ، طبقاً لإيمـان الكنيسـة ، بعيداً عن التفاسير والتعـاليم الخاطئـة ، أو الآراء الشخصية كمـا قـال القديس بـولس لتلميـذه تيطس : ((مقدماً فـى التعليم نقاوة ووقـاراً واخلاصـاً ، وكلامـاً صـحيحاً غير ملـوم ، لكـى يخـزى المضـاد ، إذ لـيس لـه شـيء ردئ , يقوله عنكم)) (تـى ٢ : ٧ ــ ٨)

وذلك لأجل تسليم الإيمـان للنـاس ، وخاصـة الأجيـال الناشـئة ، وللبسـطاء ، وغيـر المتعلمـين ، وهـذا مـا أوصـى بـه الرسـول تلميذه تيموثاوس : ((وما سمعته منـى بشـهود كثيـرين ، أودعـه أناساً أمناء ، يكونون أكفاء أن يعلمـوا آخـرين أيضـاً)) (٢ تـى ٢ : ٢) .

مطلوب أن نتمسك بإيماننا الصحيح ونثبت فيه ، دون تفريط فيه أو تهاون ، كمـا أوصـانا الكتـاب : ((تمسكوا بالتعـاليم التـي تعلمتموها، سواء كان بالكلام أم برسالتنا)) (٢ تس ٣ : ٥) .

وفى موضع آخر قـال : ((وأمـا أنـت فاثبـت علـى مـا تعلمـت وأيقنت ، عارفاً ممن تعلمت)) (٢ تى ٣ : ١٤) .

كما أننا مطالبون بالدفاع عن إيماننا فى أوقات الهجوم عليـه والتشـكيك فيـه ، وذلـك بتقـديم التعلـيم الصـحيح ، بالأسـاليب

✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣

والطرق المشروعة , كما أوصى الرسول : ((أطلب إليكم أيها الإخوة ، أن تلاحظوا الذين يصنعون الشقاقات والعثرات ، خلافاً للتعليم الذى تعلمتموه ، واعرضوا عنهم . لأن مثل هؤلاء لا يخدمون ربنا يسوع المسيح بل بطونهم ، وبالكلام الطيب ، يخدعون قلوب السلماء)) (رو ١٦ : ١٧ – ١٨) .

❖❖❖

٣ – عمود الكهنوت الرسولى ورئاسته :

تقوم كنيستنا وترتكز على عمود الكهنوت ورئاسته ، الذى بدأ من القديس مار مرقس الرسول ، ومنه يستمد الجميع كهنوتهم ، مثال البابا البطريرك والآباء المطارنة والأساقفة ، والآباء الكهنة والشمامسة .

فنحن نتكلم عن الكهنوت الخاص بكل درجاته ورتبه ، يتم بواسطة أب شرعى ، أسقف – مطران – بطريرك ، وذلك بالمناداة ووضع اليد والرشومات ، والصلوات الطقسية ، والنفخة المقدسة على الشخص الذى يتم رسامته ، فتتم رسامته فى الدرجة والرتبة المحددة ، والمتفق عليها ، طبقاً للمناداة ووضع اليد والرشومات ، والصلوات والنفخة المقدسة ، وهذا الوضع واضح جداً ، فى سيامة القديس متياس الرسول , بدلاً

✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣

من يهوذا (أع ١ : ٢٤ – ٢٦) .

وكذلك سيامة برنابا وشاول الذى هو بولس ، يقول : ((وبينما هم يخدمون الرب ويصومون ، قال الروح القدس ، افرزوا لى برنابا وشاول للعمل الذى دعوتهما إليه . فصاموا وصلوا ، ووضعوا عليهما الأيادي واطلقوهما)) (أع ١٣ : ٢ – ٣) .

ومن خلال الكهنوت وعمله, تُقَدس وتُتَمم كل الأسرار الكنسية, والصلوات الطقسية ، ومن خلالها يصل خلاص المسيح للناس. بالإضافة إلى الرعاية , وكل متطلبات الخدمة من خدمات .

فلا غنى إطلاقاً عن الكهنوت وعمله فى الرعاية والخدمة ، وقيادة الناس لله ، والحصول على خلاص أنفسهم ، من خلال الأسرار الكنسية .

❖❖❖

٤ – عمود الكليات والمعاهد الدينية :

أسس القديس مار مرقس الرسول أول مدرسة لاهوتية فى العالم، كانت فى كنيستنا القبطية التى هى الكلية الإكليريكية حالياً ، وانضمت إليها المعاهد الدينية بعد ذلك . وذلك لخدمة

✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣

الكنيسة وايمانها وعقائدها وتعاليمها ولإعداد الخدام ، الذين يصيرون فيما بعد قادة فى الكنيسة .

وكان قديماً من حرص الكنيسة على إيمانها وعقائدها ، ودورها الريادي فى العالم المسيحى ، كان البابا البطريرك يشترط فى سيامته أن يكون مديراً للمدرسة اللاهوتية ، أو أحد أساتذتها أو أحد خريجيها .

لذلك الكنيسة فى كل كلياتها ومعاهدها , تحتاج لمناهج تتمشى مع إيمان الكنيسة وعقائدها ، وليس العكس ، كما أنها تحتاج لأساتذة متخصصين فى كل علوم الكنيسة ، ولا يكون لهم علاقة أو ميول للمدارس الحديثة والتيارات الخاطئة ، التى تختلف كثيراً مع تعاليم الكنيسة وإيمانها وعقائدها , لكى يستطيعوا أن يقدموا تعاليم صحيحه ، وذلك لإعداد كل درجات ورتب الكهنوت ، وذلك لخدمة الكنيسة وتعاليمها وعقائدها وشعبها ، ولمواجهة المدارس الخاطئة وأصحابها.

❖❖❖

٥ ــ عمود الرهبنة ومنبثق عنه التكريس :

من المعروف للجميع, أن الرهبنة فى العالم المسيحى كله ، هى خرجت من الكنيسة القبطية ، على يدى القديس الراهب أنبا أنطونيوس , وذلك من خلال الكتاب الذى كتبه البابا

✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣

أثناسيوس الرسولى البطريرك الـــ ٢٠ عن القديس الأنبا أنطونيوس . ومنه بدأت الرهبنة , وانتشرت فى بقية الكنائس الرسولية .

لكن الرهبنة تقوم على أنظمة رهبانية : فالرهبنة المجمعية اسسها الأنبا انطونيوس ، والرهبنة السياحة أسسها الأنبا بولا ، ورهبنة الوحدة أسسها الأنبا شنودة ، ورهبنة نظام الشركة أسسها الأنبا باخوميوس . فيوجد لدينا رهبنة ، وتعد أكبر رهبنة فى العالم المسيحى ، وأديرة أثرية وحديثة , وأنظمة رهبانية , وتراث رهبانى ضخم ، من كنائس ومذابح وقلالى, ومخطوطات وكتب , وأوانى وملابس , وقوانين رهبانية ، وقديسين خرجوا من الرهبنة .

وقيادات كنسية من الرهبنة ، البابا البطريرك ، والآباء المطارنة والآباء الأساقفة ، آباء كهنة ، وشمامسة . وجميعهم قدموا ويقدمون خدمة للكنيسة ولبلدهم مصر ، منها أنشطة فى الزراعة ، والصناعة وبقية أفرع التنمية ، والرسم والتأليف ..... الخ .

الرهبنة كمؤسسة كنسية ، يجب تقديرها واحترامها ، نظراً لما قدمته من قدوة وأمثلة حية ، شهادة لله ، وللمسيحية ، والحياة مع الله ، والتكريس له ، وخدمة بلدهم كما أشرنا سابقاً.

✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣

ولا ننسى أن الرهبنة لها هيبتها كعمود من أعمدة الكنيسة التى ترتكز عليها ، ونرجو من الإعلام العام والخاص ، مراعاة خصوصية الرهبنة ، وتركها فى شأنها ، لأن التجريح فيها يسئ لكنيستنا القبطية ولقادتها ، وللرهبنة نفسها , وللتكريس والخدمة أيضاً , فى نفس الوقت .

نطلب من الله الذى أسس كنيسته بكل مرافقها ، أن ينظر إليها من السماء , ويفتقدها بعمل إلهى ، لترجع لازدهارها ومجدها ، كما طلب منه داود النبى سابقاً ، لأجلها : ((يا إله الجنود ، ارجعن . واطلع من السماء وانظر، وتعهد هذه الكرمة ، والغرس الذى غرسته يمينك)) (مز ٨٠ : ١٤ – ١٥) .

ومن هذه الآية التى أنبأ بها داود النبى عن الكنيسة , , جاء هذا اللحن المعزى عنها , ويقال فى القداس الإلهى : ((أيها الرب إله القوات ، ارجع واطلع من السماء ، انظر وتعهد هذه الكرمة , أصلحها وثبتها ، هذه التى غرستها يمينك)) .

ولإلهنا المجد الدائم

✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢

إصدارات للمؤلف

- ❖ رسالة مار مرقس (مجلة)
- ❖ سمات المسيح فى ميلاده (نبذة)
- ❖ القيامة العامة والمعرفة (نبذة)
- ❖ التجارب والضيقات (كتاب)
- ❖ المسيح بكر المولودين (كتاب)
- ❖ القيامة والمجازاة (نبذة)
- ❖ المفهوم الأرثوذكسى لوضع اليد (كتاب)
- ❖ إكرام الله للعذراء (نبذة)
- ❖ عينا الرب عليك (نبذة)
- ❖ تأملات فى عيد الغطاس (كتاب)
- ❖ سر الاعتراف كتابياً (نبذة)
- ❖ القيامتان (نبذة)
- ❖ سر التجسد (نبذة)
- ❖ المسيح بكر قيامة الأموات (نبذة)
- ❖ مجلة الإيمان (مجله)
- ❖ الوحى (نبذة)

✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢

- ❖ مثل حى من بين العذارى (نبـذة)
- ❖ معانى كلمة كنيسـة (نبـذة)
- ❖ قدرة الله على قيامة الأجساد (نبـذة)
- ❖ أمثلة للذين صعدوا إلى السماء (نبـذة)
- ❖ المواهـــب (نبـذة)
- ❖ جوانب فى البدايات مع الله (نبـذة)
- ❖ دروس من الميـلاد (نبـذة)
- ❖ مسابقات روحية جـ١ (كتـاب)
- ❖ مسابقات روحية جـ٢ (كتـاب)
- ❖ مسابقات روحية جـ٣ (كتـاب)
- ❖ مسابقات روحية جـ٤ (كتـاب)
- ❖ قيامة المسيح وقيامة البشر جـ١ (كتـاب)
- ❖ الآباء الرسل وفضيلة الاحتمال (كتـاب)
- ❖ الإيمان بوحدانية الله (كتـاب)
- ❖ الصوم المقترن بالفضائل (نبـذة)
- ❖ الميلاد بشارة مفرحة (نبـذة)
- ❖ هدايا المجوس للمسيح (كتـاب)
- ❖ الصـوم جـ ١ (كتـاب)

✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣

❖ وطنيــة الأقبــاط بــين ســندان آلام الــوطن ومطرقــة الاعتداءات (نبـذة)

❖ الحقوق المشروعة (نبـذة)

❖ كيفية معرفة الخادم الأرثوذكسى, من الخادم الطائفى؟ (نبـذة)

❖ مواقف تبدو ظواهرها حسنة وبواطنها سيئة (نبـذة)

❖ الضميـر (نبـذة)

❖ الرد على بدعة زواج المثليين (نبـذة)

❖ علاقة التقوى والقداسة بإيمان الكنيسة (نبـذة)

✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚

الفهـرســت

صفحة

مـقـدمـــة ٥

كنيستنا القبطية وأعمدتها الخمسة ٧

أولاً - أسسها بلاهوته ٧

ثانياً - أسسهـا أيضـاً بدمه الطاهر على الصليب ٨

١ - عمود الوطنية :..... ١٠

٢ – عمود الإيمان والعقائد المسيحية ١١

٣- عمود الكهنوت الرسولى ورئاسته ١٦

٤ – عمود الكليات والمعاهد الدينية ١٧

٥- عمود الرهبنة ومنبثق عنه التكريس ١٨

إصدارات سابقة للمؤلف ٢١

فى هذه النبذة

موضوع هام يتكلم عن :

« كنيستنا القبطية وأعمدتها الخمسة »

هذا الموضوع يتكلم عن أن الكنيسة ، تقوم على أساسين وهما : لآهوت المسيح ، أى أن المسيح ربنا ، وأنه تمم فداء العالم كله والكنيسة ، بدمه الطاهر على الصليب .

من جانب آخر أشرنا ، إلى أن بنيان الكنيسة ، يقوم على أعمده خمسة , ففى مقدمتها : عمود الوطنية ، ويليه عمود الإيمان والعقائد المسيحية ، ثم عمود الكهنوت الرسولى ورئاسته .

ومع ذلك عمود الكليات والمعاهد الدينية ، بالإضافة إلى عمود الرهبنة ، ومنبثق عنها التكريس .

نطلب من الرب أن يحفظ كنيستة ، من كل شر وشبه شر ، حسب وعده الصادق لها : « أبواب الجحيم ، لن تقوى عليها » (مت ١٦ : ١٨) .

له المجد الدائم